

نقد مشكلة و أهمية الرسالة

الباحث: منيف السبيعي

241002459

دكتوراه تقنية معلومات – دراسات نقدية 2 - الفصل الثاني

بإشراف: د. أشرف الفندي

يوليو 2025

التكليف الثالث



عنوان الرسالة

**آليات الحماية الجنائية للمعلومات السرية عبر الإنترنت
في دولة الكويت في ضوء الاتجاهات التشريعية المعاصرة**

**Mechanisms for the Criminal Protection of
Confidential Information Online in the State of Kuwait
In Light of Contemporary Legislative Trends**

إعداد

د. محمد نافع فالح العدوانى

محامي

دكتورة في الحقوق

أهمية المشكلة

أهمية المشكلة:

المشكلة المطروحة في البحث تعكس أهمية حقيقية وتستحق الدراسة لعدة أسباب منها:

- التطور التكنولوجي السريع.
- النقص التشريعي.
- التهديدات الأمنية.
- التوصيات العملية.

بالتالي، المشكلة ليست فقط أكاديمية بل لها انعكاسات عملية وتشريعية تؤثر على الأمن والاستقرار في العصر الرقمي، مما يجعل دراستها ضرورية وملحة.

إرتباط المشكلة بالسياق العلمي

إرتباط المشكلة بالسياق العلمي:

المشكلة المطروحة في البحث مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالسياقين العملي والبحثي، ولها انعكاسات مباشرة

وغير مباشرة، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

الارتباط بالسياق العملي:

○ الجرائم الإلكترونية المتزايدة.

○ التحديات التشريعية.

○ الاعتماد الرقمي.

وقد يعرض انتهاك سرية المعلومة الموظف إلى المساءلة الجنائية؛ لأن الدولة حين تقوم بإلحاق المواطن بإحدى وظائفها، في مرفق مهم من المرافق العامة، فإنها بذلك تأمنه على كل ما يحتويه ذلك المرفق من أسرار وخبايا يطلع عليها بحكم وظيفته، وقد يؤدي إفشاؤها إلى تعريض المصلحة العامة للخطر، أو تعريض سير المرفق العام للتوقف، أو إصابة مصالح المواطنين بضرر.

كما أن رؤساء المؤسسات في إطار مهامهم مطالبون بالتكتم، بدرجة كبيرة في حالة ما إذا كان أحد موظفيهم متهمًا في قضية مهما كانت طبيعتها، أو إذا كان هناك بحث قضائي جارٍ؛ ذلك أن أي تصريح غير مسؤول، أو ترويج لمعلومات قد تكون خاطئة، من شأنها توريط الشخص المتهم؛ والإساءة إلى سمعته في مرحلة لم تقل فيها العدالة كلمتها بعد.

إرتباط المشكلة بالسياق العلمي:

الارتباط بالسياق البحثي:

- فراغ في الأدبيات العربية.
- مقارنة تشريعية.

الانعكاسات المباشرة على الواقع:

- تعزيز الأمن السيبراني.
- حماية الاقتصاد.
- الحفاظ على الأمن العام.

وقبل بضع سنوات كان السلوك الإجرامي عبر الإنترنت، والفضاء الإلكتروني، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - ضرباً من الخيال، ولكن اليوم مع تطور الوسائل الإلكترونية وتطور استخدام الأجهزة التكنولوجية؛ مثل الحواسيب والهواتف المحمولة والطابعات وأجهزة الآيبود والكاميرات الرقمية؛ أصبح السلوك الإجرامي عبر الإنترنت حقيقة واقعة^(٢).

إرتباط المشكلة بالسياق العلمي:

الانعكاسات غير المباشرة:

- التأثير على السياسات العامة.
- التوعية المجتمعية.
- التعاون الدولي.

- يعد موضوع الحماية الجنائية للمعلومات السرية من الموضوعات المهمة على المستوى الداخلي والدولي نظراً لحدائته، لا سيما على مستوى الكتابات العربية، ولا شك أن تناوله يمهد الطريق أمام إجراء العديد من الدراسات التي تتناول الجوانب المختلفة لهذه الدراسة، وتناول مثل هذه الموضوعات لا شك أنه يمثل إضافة كبيرة للمكتبة القانونية نظراً للأهمية العملية والقانونية لهذا الموضوع وللآثار المترتبة على تناوله.

المشكلة ليست نظرية بحتة، بل لها انعكاسات تتجاوز الإطار الأكاديمي إلى تحسين التشريعات، حماية الاقتصاد والأمن، تعزيز التعاون الدولي و أيضاً رفع الوعي المجتمعي. لذلك، أرى أن الدراسة لها قيمة عملية عالية.

أبعاد المشكلة

أبعاد المشكلة:

تم تحديد أبعاد المشكلة بشكل دقيق في البحث من حيث الفترة الزمنية حيث ركز البحث على القوانين الكويتية الصادرة بين 2001 و 2015 والنطاق الجغرافي حيث ركز البحث على الكويت و حل التشريعات الكويتية بشكل أساسي و مقارنته مع بعض التشريعات العربية و الأوروبية. و تطرق البحث إلى الفئة المستهدفة حيث شمل القطاع الحكومي و القطاع الخاص و الأفراد.

وسعيًا من الكويت لمكافحة الجريمة الإلكترونية فقد تم التعرض لبعض أنواعها في تشريعات متفرقة متعاقبة؛ إذ بدأت تلك المواجهة مع بداية ثورة الاتصالات بإصدار القانون رقم ٩ لسنة ٢٠٠١ بشأن إساءة استعمال أجهزة الاتصالات الهاتفية وأجهزة التنصت ووضع العقوبات اللازمة؛ لاستخدامها على نحو غير مشروع، والمعدل بالقانون رقم ٤٠ لسنة ٢٠٠٧ الذي جرم التصوير بتلك الأجهزة دون علم الشخص أو رضائه، أو اختراق تلك الأجهزة والحصول على ما بها من مقاطع مصورة.

كما قام المشرع الكويتي بإصدار القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٤ في شأن المعاملات الإلكترونية، والذي تصدى فيه للعديد من الأفعال الإلكترونية غير المشروعة؛ كالدخول غير المشروع إلى النظام المعلوماتي أو تعطيله أو إتلافه أو الحصول على البيانات دون وجه حق بقصد الإضرار بالغير، ووصلت العقوبة إلى الحبس ثلاث سنوات ونصف، مع مضاعفة العقوبة في حالة العود^(٢).

الفجوة في الأدبيات السابقة

الفجوة في الأدبيات السابقة:

أبرز البحث وجود فجوة واضحة في الأدبيات السابقة، موضحًا أن الدراسات السابقة لم تستوفِ جوانب المشكلة بشكل كافٍ، وذلك عبر النقاط التالية:

- الإشارة الصريحة إلى ندرة الدراسات العربية.
- عرض الدراسات السابقة ونقاط القصور فيها.
- الحاجة إلى حلول جديدة.

ومن خلال الدراسات السابقة، يمكن القول: بأن دراسة الحماية الجنائية للمعلومات السرية عبر الإنترنت موضوع بالغ الأهمية؛ لما له من دور كبير في الحد من جرائم انتهاك أمن المعلومات عبر الإنترنت، وقد أفاد الباحث منها في بناء الإطار النظري للبحث، وصياغة المشكلة وتحديدها، وتحديد أهداف البحث، وما من شك أن الأول يؤثر في الآخر بصورة أو أخرى.

هل تم تقديم تبرير علمي واضح لأهمية الدراسة؟

هل تم تقديم تبرير علمي واضح لأهمية الدراسة؟

البحث قدّم تبريرًا علميًا واضحًا لأهمية الدراسة، مستندًا إلى تحليل نقدي للأدبيات الحالية وتحديد دقيق للفجوات البحثية، وذلك من خلال:

1. الإشارة إلى ندرة الدراسات العربية (فجوة بحثية).
2. النقد الموجه للأدبيات السابقة.
3. التطور التكنولوجي غير المُواكب تشريعياً.
4. الآثار العملية غير المدروسة.
5. المقارنة مع التشريعات الدولية.

ثانياً - معاهدة الاتحاد الأوروبي حول الجريمة في العالم الافتراضي:

بدأ الاتجاه المصلحي في الظهور على أثر بروز مسودة لمشروع معاهدة الاتحاد الأوروبي حول الجريمة في العالم الافتراضي، وهو المشروع الذي تعاونت فيه الولايات المتحدة (المباحث الفيدرالية وإدارة العدل الأمريكية) مع الاتحاد الأوروبي طرحاً للنقاش والتحاوّر في بداية الألفية الثالثة، ولقد رصد هذا المشروع الطابع المصلحي في ستة مصالح يمكن تهديدها عبر الإنترنت؛ هي^(١):

١. أنظمة الدخول بحيث يعد انتهاك هذه الأنظمة بالدخول غير المشروع ومقاطعتها وتعطيل أنظمة الحاسوب أو تعطيل الاتصالات - من الجرائم.
٢. تجريم إنتاج وبيع وتوزيع واستخدام كل آلة أو وسيلة من شأنها أن تجعل انتهاك أنظمة الدخول قابلة للانتهاك.
٣. تجريم الاحتيال والتزوير والتزييف في بيانات الحاسوب وكذلك انتهاك حقوق النسخ.

الفوائد المتوقعة من النتائج

الفوائد المتوقعة من النتائج:

الدراسة وضحت الفوائد المتوقعة من نتائجها بشكل مفصّل، سواء على المستوى العلمي أو المستوى

العملي، وذلك عبر النقاط التالية:

○ الفوائد العلمية.

○ إثراء المنهجية البحثية.

○ الفوائد العملية:

○ تحسين التشريعات الكويتية.

○ تعزيز الأمن السيبراني

○ حماية القطاعات الحيوية.

- يوصي البحث المشرع الكويتي بتجميع النصوص القانونية المتعلقة بالحماية الجنائية للمعلومات السرية عبر الإنترنت في تشريع واحد تحكمه قواعد ومبادئ قانونية واحدة، مقتدياً بالمعايير الدولية المتعارف عليها.
- ضرورة تطوير وسائل الإثبات التقليدية؛ لتواكب إثبات الجرائم المعلوماتية المستحدثة.
- ينبغي للمشرع أن يأخذ بافتراض القصد الجنائي في جميع الجرائم، وعلى الجنائي يقع عبء نفيه؛ نظراً لصعوبة إثباته الركن المعنوي في هذه الجرائم؛ نظراً لتمييزها وخطورتها على الأمن القومي.
- إنشاء هيئة رسمية واحدة معنية بحماية الفضاء السيبراني؛ لتقلل من التشتت القائم حالياً بين الإدارات والمؤسسات، بالإضافة إلى وضع استراتيجية سياسية كويتية كاملة تُعنى بالأمن السيبراني.

التحديات أو التغيرات الحديثة

التحديات أو التغيرات الحديثة:

الدراسة ربطت بوضوح بين أهميتها والتحديات الحديثة في مجال الأمن السيبراني والحماية القانونية للمعلومات السرية من خلال مواكبة التطور التكنولوجي السريع و الاستجابة للجرائم الإلكترونية المستحدثة و كذلك مقارنة مع المعايير الدولية،بالإضافة إلى أن الدراسة ركزت على تحديات العصر الرقمي، مما يجعلها ذات صلة مباشرة بواقع التهديدات الإلكترونية المعاصرة.

أهمية الموضوع في الوقت الحالي

أهمية الموضوع في الوقت الحالي:

الدراسة أوضحت بشكل مقنع سبب أهمية الموضوع في السياق الزمني الحالي، وربطت ذلك بثلاثة عوامل رئيسية:

وقبل بضع سنوات كان السلوك الإجرامي عبر الإنترنت، والفضاء الإلكتروني، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - ضربًا من الخيال، ولكن اليوم مع تطور الوسائل الإلكترونية وتطور استخدام الأجهزة التكنولوجية؛ مثل الحواسيب والهواتف المحمولة والطابعات وأجهزة الآيبود والكاميرات الرقمية؛ أصبح السلوك الإجرامي عبر الإنترنت حقيقة واقعة^(٢).

1. التسارع التقني غير المسبوق.
2. التحول الرقمي في الكويت.
3. تضاعف الجرائم السيبرانية عالميًا.

المراجع:

chrome- ❖

extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://journals.ekb.eg/article
_428254_71f45c5655bd21a18f8844a6096ff01d.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

